

معجم البلدان

رش بترابه بيت قتل عقاربه .

دير سليمان بالثغر قرب دلوک مطل علی مرج العین وهو غایة فی النزاهة قال أبو الفرج أخبرني جعفر بن قدامة قال ولي إبراهيم بن المدبر عقیب نكبته وزوالها عنه الثغور الجزرية وكان أكثر مقامه بمنبج فخرج فی بعض ولايته إلی نواحي دلوک برعبان وخلف بمنبج جارية كان يتحطاها يقال لها غادر فنزل بدلوک علی جبل من جبالها بدير يعرف بدير سليمان من أحسن بلاد الـ وأنزهاها ودعا بطعام خفيف فأكل وشرب ثم دعا بدواة وقرطاس فكتب أيا ساقينا وسط دیر سليمان أديرا الكؤوس فانهلاني وعلاني وخما بصا فيها أبا جعفر أخي فذا ثقتي دون الأنام وخلصاني وميلا بها نحو ابن سلام الذي أود وعودا بعد ذاك لنعمان وعما بها النعمان والصحب إنني تنكرت عيشي بعد صحتي وإخواني ولا تتركنا نفسي تمت بسقامها لذكری حبيب قد سقاني وغناني ترحلت عنه عن صدود وهجرة فأقبل نحوي وهو باك فأبكاني وفارقتة وإـ يجمع شملنا بلوعة محزون وغلة حران وليلة عين المرج زار خياله فهيج لي شوقا وجدد أحزاني فأشرفت أعلى الدير أنظر طامحا بألمح آماق وأنظر إنسان لعلی أرى أبيات منبج رؤية تسكن من وجدي وتكشف أشجاني فقصر طرفي واستهل بعبرة وفديت من لو كان يدري لفداني ومثله شوقي إلیه مقابلي وناجاه عني بالضمير وناجاني .

دير سمالو فی رقة الشماسية ببغداد مما يلي البردان وينجز بين يديه نهر الخالص وهو نهر المهدي ذكر البلاذري فی كتاب الفتوح أن الرشيد غزا فی سنة 163 أهل صمالو فسألوا الأمان لعشرة أبيات فيهم القومس وأن لا يفرق بينهم فأجابهم إلی ذلك فأنزلوا ببغداد علی باب الشماسية فسموا موضعهم سمالو غيروا الصاد بالسين وبنوا هناك ديرا وهو دیر مشيد البناء كثير الرهبان وبين يديه أجمة قصب يرمي فيها الطير قال أحمد بن عبيد الـ البديهي يذكره هل لك فی الرقة والدير دیر سمالو مسقط الطير وقال أيضا فيه الدير دیر سمالو للهوى وطر بكر فإن نجاح الحاجة البكر أما ترى الغيم ممدودا سرادقه علی الرياض ودمع المزن ينتثر والدير فی لبس شتى مناكبه كأما نشرت فی أفقه الخبر تألفت حوله الغدران لامعة كما تألف فی أفنائه الزهر أما ترى الهيكل المعمور فی صور من الدمى بينها من إنسه

صور